إسهامات شركة تطوير للخدمات التعليمية في مجالات STEM

د. ناصر بن حمد العويشق
المدير التنفيذي لتطوير المحتوى والحلول الإلكترونية
ورقة مقدمة لمؤتمر STEM – مركز التميز – جامعة الملك سعود
١٦-١٨ رجب ١٤٣٦ هـ الموافق ٥-٧ مايو ٢٠١٥م

شركة تطوير للخدمات التعليمية، هي شركة سعودية – مملوكة بالكاملة للدولة – تأسست بتاريخ ١٨ مايو ٢٠١٢م، لتكون إحدى شركات شركة تطوير التعليم القابضة، حيث تسعى بالعمل مع وزارة التعليم إلى تطوير النظام التعليمي في المملكة العربية السعودية بشكل شمولي، وتزويد الطالب بالمعرفة والمهارة ليبلغ أقصى درجات النجاح في نطاق اقتصادي معرفي عالمي. ويقود هذه المرحلة استراتيجية تطوير التعليم العام لمراحله الأربع بقيادة مشروع الملك عبدالله بن عبدالعزيز لتطوير التعليم العام "تطوير". وينبع من قلب هذه المنظومة الاستراتيجية رؤية جديدة للتعليم في المملكة والتي تضع التعليم في أولى اهتماماتها وتشكل مجموعة متناغمة من القوانين والبرامج للعمل على تسيير هذه الرؤية.

وقد حددت الخطة الاستراتيجية لتطوير التعليم العام مجموعة متنوعة من البرامج والمشاريع والمبادرات في مجالات المحتوى والتقنية والتطوير المهني والأنشطة الطلابية، من شأنها تحويل نظام التعليم الحالي إلى نظام متكامل يهيء العاملين فيه على مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين.

وقد أولت تطوير للخدمات التعليمية اهتمامًا كبيرًا بالتوجهات الحديثة في تعلم العلوم والرياضيات والتقنية، وكانت مبادرة STEM التي تتضمن عددًا من المشروعات التطويرية بؤرة اهتماماتها منذ تأسيسها. وتتضمن تلك المبادرة عددًا من البرامج والمشروعات أبرزها برنامج تطوير تعليم العلوم والرياضيات، ومشروع المراكز العلمية. حيث يشمل برنامج تطوير تعلم العلوم والرياضيات مشروعًا نوعيًا للتطوير المهني المتمازج لمعلمي العلوم والرياضيات يقوم على مبدأ تدريب المدربين وفق برنامج يشمل التدريب المباشر والتدريب عن بعد يمتد لأكثر من عام كامل، ومشروعات في التجارب العلمية البديلة، وتوفير يدويات مادة الرياضيات والتدريب عليها.

ومن جهة أخرى، يهدف مشروع المراكز العلمية إلى دعم العملية التعليمية وتحقيق الحاجة إلى وجود مراكز علمية منهجية متخصصة تساند وتحقق التكامل مع التعليم الرسمي في مجالات STEM كحاضنات لعلماء المستقبل، وقد تم في إطار هذا المشروع تأهيل وتشغيل ٣ مراكز علمية في ثلاث مناطق من مناطق المملكة، والعمل جارٍ على بناء وتأسيس ١٨ مركزًا علميًا منتشرة في كافة المناطق، كما تضمن المشروع تشغيل مراكز علمية متنقلة تصل إلى المتعلمين في مدارسهم لتحقيق فرص متكافئة لجميع الطلاب والطالبات على حد سواء.